الأستاذ/ كريب رمضان

المقياس: الحكامة و المواطنة

سـد 6 . أ ع

المحاضرة 3: الثقافة السياسية

 الثقافية السياسية هي جملة التصورات التي يحملها الأفراد ( المواطنون ) ذكورا وإناثا ضمن إطار دولة معينة لشكل النظام السياسي ، و النظام السياسي " المثالي "، و آليات الحكم ، و آليات المشاركة السياسية ،و قوات و مؤسسات التعامل السياسي .

 الديموقراطية التنموية : و المبدأ فيها أن المشاركة في الحياة السياسية ضرورية ليس من أجل حماية مصلحة الناس فقط و لكن لخلق مواطنة ثابتة متطورة و تنمية الكفايات الفردية و إغناءها و تعزيز السيادة الشعبية .

 الديموقراطية الكونية : و تتعلق بشأن الحكومة و تنزع إلى حكومة كونية شاملة تتجاوز الأقاليم و الأقطار و الدول القومية ، و هذا الشكل مشتق و متولد منطقيا من نظام العولمة ، تدعو إلى انتشار ( برلمان كوني) ، لشعوب العالم المختلفة و إلى الفصل بين المصالح الاقتصادية و المصالح السياسية ، و وضع قانون دولي أو تشريع عالمي ، للتحول من الدولة القومية او الدولة الوطنية إلى الدولة الكونية أو العالمية.

 الأيديولوجيا Ideology : الايديولوجيا كلمة لاتينية الأصل مشتقة من (Ideal) ، ( المثل) أو المثال ، و كلمة Logie بمعنى علم ، فهي اشتقاقا (علم الأفكار) ، التي تبحث في طبيعة الفكر، و نشأة الصور العقلية عن الإنسان . و هي " مجموعة نظامية من المفاهيم ، في موضوع الحياة أو الثقافة البشرية " أو " طريقة أو "محتوى التفكير ، المميز لفرد أو جماعة " أو أنها " مجموعة من الأفكار المبنية على أساس من نظرية أو نظام اقتصادي أو سياسي " . أو أنها " نتاج عملية تكوين نسق فكري عام ، يفسر الطبيعة و المجتمع و الفرد ، و يطبق عليها بصفة دائمة " .أما بمعناها الخاص فإن الأيديولوجيا تعني "(نظرية)معينة ،سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ، يسير عليها مجتمع معين ، و تؤثر هذه النظرية – بطبيعة الحال – في تصرفات كل إنسان ، يعيش في المجتمع الذي تطبق فيه تلك النظرية ".

 الفكر التربوي: يشير إلى إسهام شعب أو أمة بعينها بجملة من الآراء من النظريات و الأفكار في مختلف مجالات التربية و التعليم ، و ذالك في لحظة تاريخية معينة لها قسماتها و تفاعلاتها الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية .

 الديموقراطية الفكرية :و هي انعكاس للديموقراطية السياسية ، فقد أصبح الفكر حرا و مشاعا بين الناس من خلال التواصل الفكري بينهم عن طريق مختلف وسائل الاتصال بما فيها المناقشات و الندوات و المؤتمرات العلمية.

 الإيديولوجية السياسية : تعتمد ظاهرة الحراك الاجتماعي في نشاطها على الإيديولوجية السياسية التي تسود المجتمع الذي توجد فيه غلى حد كبير، و يقصد بالأيديولوجية السياسية هنا الفكرة أو المحور الفكري الذي يدور حوله النظام السياسي في المجتمع . و طبقا لهذه الأيديولوجية يوجد نظامان رئيسيان في المجتمعات في عالمنا المعاصر، ويطلق علماء الحراك الاجتماعي على النمط الأول نظام المجتمع المفتوح، و يتميز هذا المجتمع بسيادة مبادئ الديموقراطية و الحرية و العدالة و المساواة و تكافؤ الفرص التعليمية و الوظيفة بين جميع أبنائه بغض النظر عن أية عوامل خارجية عن إرادتهم مثل عامل الجنس و العرق أو اللون أو الطبقة الاجتماعية أو البيئة الجغرافية التي ينتمي إليها.

 التنشئة الاجتماعية: هي العملية التي يتم من خلالها دمج الفرد في المجتمع، و دمج ثقافة المجتمع في الفرد. و هي "عملية تعلم في أصولها يستطيع الفرد من خلالها أن يتكيف مع معايير و تصورات و عادات و قيم الجماعة التي يعيش في وسطها".

 العقلانية: تستمد العقلانية معناها و مقوماتها و شكلها و مضمونها، من المعنى الذي نعطيه للعقل ، و من السياق التاريخي الذي تندرج فيه الأهداف و الغايات التي نتوخى تحقيقها بواسطتها و من السمات النوعية التي يفصح عنها العقل البشري و الإنتاج الاجتماعي.

 العقل لغة – حسب قاموس المحيط – «العلم، أو ( العمل ) بصفات الأشياء من حسنه و قبحها و كمالها و نقائصها، أو العلم بخير و شر الشريرين أو مطلق الأمور، أو لقوة يكون فيها التمييز بين القبح و الحسن ، و الحق أنه روحاني به تدرك العلوم الضرورية و النظرية . و عقل الشيء فهمه فهو معقول .

 العقل لغة أيضا هو الربط و الحجر و النهى " يتجلى بهب الدلالة العقل العلمي الذي يعقل النفس و يمنعها عن التصرف على مقتضى الطباع ، فالعقل ضد الطبع ، أي التصرف غير العشوائي المترابط .

و تقوم هذه الفلسفة على أساس العقل ، ويعتبر أصحابها الاستنتاج العقلي أساس المعرفة.

العقلانية هي المذهب الفلسفي القائل بأولوية العقل التحليلي و البرهاني على أساس جميع أشكال التصور و الإدراك الأخرى.

العقلانية هي طريقة الربط بين الإجراءات و الوسائل المتوفرة و بين ما هو مرسوم من غايات أو من قيم أو مثل عليا ، فلا يوجد نظام اجتماعي لا يعتمد على العقلانية.

العقلانية تعني الرشدانية و الحلم و التكيش ، و البحث عن منطق الأشياء أي علاقتها و أسبابها و نتائجها في مرتبطة ( بالتدبر ).

الطرائق الجديدة التي يبتدعها الإنسان على صعيد الواقع أو النظرية لتحسين مردودية جهده و رفع فعاليته.

القدرة على الترشيد في العمل و القدرة الناجمة عن تراكم الخبرة البشرية و الحضارية ، فالحضارة نفسها ليست إلا التقدم في العقلانية التي توفر على الإنسان جهود إضافية بإستمرار العقلانية مذهب فلسفي ترى أن العالم يدرك بالعقل وحدة...

فالعقلانية تحرير من الجهل ، و الأوهام و الجمود الفكري، عن طريق اليقين و المنطق العقلي.

التنمية: عملية شاملة متكاملة تهدف إلى النهوض بمستوى أفراد المجتمع بحيث يحيون حياة كريمة . و قد ارتبطت التنمية بالناحية الاجتماعية، و من ثم كانت ( التنمية الاجتماعية ) و عندما ترتبط بالناحية الاقتصادية ، يطلق عليها ( التنمية الاقتصادية ) و السياسية . (إبراهيم،1993).

التنمية الشاملة : تعني ( النمو المدروس على أسس علمية ، و الذي تقاس أبعاده بمقاييس علمية )، التعريف الذي اصطلحت عليه هيئة الأمم المتحدة عام 1956م ( التنمية هي العملية التي بمقتضاها يتم توجيه جهود كل من الأهالي و الحكومة لتحسين الظروف الاجتماعية و الاقتصادية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة و الإسهام في تقدمها بأقصى ما يمكن).

ثقافة السلام : هي الغاية و الوسيلة لتحقيق النمو و السمو الإنساني ، و تعني توفير البيئة الصالحة التي تنبت فيها بذور السلام من خلال توافر عناصر و مرتكزات من أبرزها العدل، و المساواة، و الحرية، و الديموقراطية ، و رفع الظلم،واحترام هوية الآخرين، و تقبل آرائهم و عدم تهميشها.

هو إحساس الإنسان بالعدالة سائدة بين البشر بمختلف أجناسهم و ألوانهم و أعراقهم و عقائدهم بالإضافة إلى الإحساس بالأمن على الحياة و المستقبل، و أن يدرك البشر جميعا أنه لا فرق بين أحد منهم، و أنه لا بد من أن يشاركوا جميعا في بناء الحياة على الكوكب الذي يعيشون عليه، ساعين دائما إلى حل مشاكلهم بالحوار و التفاهم و ليس بالعنف و الصراع و فرض سيطرة القوي على الضعيف ، و أن يشعر كل إنسان بمسؤوليته تجاه إخوانه من بني البشر فيقدم لهم العون متى كانوا في حاجة إليه حفاظا على الحياة و هي أغلى ما منح الله عز و جل لبني الإنسان.

و ثقافة السلام كالحب و الأمان ، و التعايش السلمي بين الأفراد و الجناس و المجتمعات ،واحترام العقائد ، ونشر العدل و نبذ الخلافات و المساواة في الحقوق و الواجبات ، و الحوار بين الأديان.

حقوق الإنسان : هي حقوق يمتلكها المرء لأنه إنسان، و نعني بكلمة حق، ما تعنيه الكلمة الإنجليزية (RIGHT ) من معنيين الأول أخلاقي و هو صحة الشيء و الثاني سياسي أو قانوني و هو أن شيئا يعود على الفرد ...، أي صحة الشيء و امتلاكه ، و بالتالي التمتع به.

و هكذا فإن الحقوق ليست هبة أو نحة من أحد ، لأننا نحصل عليها من طبيعتنا البشرية و الإنسانية ، فلا حاجات الإنسانية تنشئ حقوق للإنسان. مثلا: الحاجة للبقاء و الحاجة للأمان تتطلب حقوقا ليس من أجل الحياة و إنما من أجل حياة كريمة ، فلا يكفي من أجل البقاء أن يكون هذا البقاء أكثر من مجرد حياة بعيمية ، بل هنالك حقوق اقتصادية و اجتماعية مثل الرعاية الصحية و التأمين الاجتماعي . و حقوق مدنية و سياسية مثل حرية التفكير و التعبير و الرأي، ينبغي ضمانها و حمايتها و تعزيزها.

و بما أن حقوق الإنسان تنبع من الكرامة المتأصلة في الشخصية الإنسانية، لا بد أن يعامل الإنسان بالاحترام و الاهتمام اللازمين ، و يأتي في المقام الأول الاعتراف به كشخص و كعضو في المجتمع . و تعد حقوق الحماية من الرق و التعذيب و المعاملة اللاإنسانية أو المهينة الضمانات الدنيا للعضوية في المجتمع ، و لتأكيد أن العضوية متساوية ، يأتي الحق في الحماية القانونية المتساوية ، و الحماية من التمييزعلى أساس العنصر و اللون و الجنس

و اللغة و الدين و الرأي و الأصل الاجتماعي و الملكية و الميلاد ،وحرية التعبير و الضمير و الدين و الحركة و الانضمام إلى الجمعيات ، و الحق في التعليم و حرية الصحافة و حرية الاجتماع و التنظيم و الحق في المشاركة السياسية الديموقراطية ...الخ

الحرية: الحق في تقرير المصير ، الحق في السيادة الوطنية ، الحق في الدفاع عن الوطن ، الحق في حرية التعبير ، الحق في حرية التفكير ، الحق في حرية المعتقد ، الحق في حرية الاجتماع و التجمع ن حرية الصحافة ، حرية التنقل ، حرية الاتصال و التواصل ، حرية الحق في اللجوء ، حق الانتخاب و الترشيح و المشاركة في اتخاذ القرار ، سيرة المراسلات.

العدالة: الحق في محاكمة عادلة ، الخضوع إلى قانون سابق الوضع ، الحق في التقاضي.

المساواة: المساواة أمام القانون، المساواة أمام القضاء، المساواة أمام المرافق العمومية، المساواة بين الجنسين و عدم التمييز على أساس الجنس، عدم التمييز على أساس اللون

و على أساس العرق أو اللغة، الحق في تكافؤ الفرص.

الكرامة : الحق في كرامة الجسد ، الحق في الحياة ، منع التعذيب و المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة ، الحق في العمل ، الحق في سكن لائق، الحق في تكوين أسرة، الحق في الصحة ،الحق في التعليم ، الحق في الضمان الاجتماعي ، الحق في بيئة نظيفة ، الحق في المحافظة على الميراث الوطني و الهوية الثقافية ، حقوق الطفل ، حقوق المعوقين ، حقوق المسنين ، حقوق الفئات المهمشة....

التضامن و التسامح و التعاون الإنساني : الحق في مساعدة شخص في خطر ، العون و التضامن الإنساني ، الحق في السلم ، الحق في الاختلاف و احترام الرأي الآخر ، الحق في مناهضة الحرب ، الحق في مناهضة العنصرية و التمييز العنصري....